أقسمت بالبر المنشق إن له
من قلبه نسبة مبرورة القسم
وما حوى الغار من خير ومن كرم
وكل طرف من الكفار عنه عمى
فالصدق في الغار والصديق لم يريا
وهم يقولون ما بالغار من أرم
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على
خير البرية لم تنسج ولم تحم
ما ضامني الدهر ضيما واستجرت به
إلا ورنلت جوارا منه لم يضم

ولا التمست غنى الدارين من يده
إلا استللت الندى من خير مستلم
وقاية الله أغنت عن مضاعفة
من الدروع وعن عال من الأطم
لأنكر الوحي من رؤياه أنه
قلبا إذا نامت العينان لم ينم
وذاك حين بلوغ من نبوته
فليس ينكر فيه حال محتلم
تبارك الله ما وحي بمكتسب
ولا بنبي على غيب بمتهم

Copyright © King Saud University